No. 14 (AOUT 1933 آب ١٩٣٣) عدد ١٤ السنة الثانية

# نشرة شهرية

## لجمعية القديس منصور دي پول في القدس

## Bulletin de la Conférence de Saint Vincent de Paul à Jérusalem



# نشرة شهرية

## جمعية القديس منصور دي بول في القدس

قيمة الاشتراك السنوي مائة مل في القدس ومائة وخمسون ملا في الخارج

ترسل المخابرات باسم ادارة جمعية القديس منصور — القدس صندوق البريد ٧٧١

### التذكار المئوي لجمعية القديس منصور في القدس

احتفلت جمعيتنا بالتذكار المئوي لتأسيس الجمعيات المنصورية اقتداء بجمعية باريز الكبرى. فدعت يوم الاحد ٢٣ تموز السلطات المدنية والروحية والاسر الكريمة في المدينة المقدسة الى حضور الاحتفال بقداس صارخ في كنيسة دير الفادي. وكان المحتفل به حضرة الاب عمانوئيل أوزان النائب العام في حراسة الارض المقدسة. فغصت الكنيسة بكبار القوم وبرؤساء الطوائف والرهبانيات

وبعد تلاوة الانجيل بين حضرة الخوري افرام جرجور كيف ابتدأ العمل الخيري الذي أسسه فردريك أُزانام ورفاقه وما البركات الربانية التي شملته فانمته في كل صقع حلت فيه الكنيسة الكاثوليكية. واظهر أيضاً ما الفضائل التي تحلى بها أُزانام ونشر طيبها في كل الاعمال التي تعاطاها وكيف انها كوّنت له مجداً يبقى ذكره في كنيسة الله.

ثم أُعطيت في المساء البركة بالقربان المقدس والقى الاب كريير رئيس الاخوة الواعظين في القدس خطاباً افرنسياً شرح فيه لجمهور الحضور ما روح الجمعية المنصورية وكيف ان مؤسسها أُزانام قصد اولا الى صيانة الديانة وانمائها في قلوب الشبان المنتمين الى التأسيس ثم نقلهم الى مزاولة اعمال الرحمة لانها درع

لحفظ الايمان وعلمهم ان يروا في الفقير شخص السيد المسيح . وهـذا التعليم ووضعه في العمل هما ثمرة الديانة المسيحية لا غير . ولذلك أنجح السيد المسيح الجمعية المنصورية فبلغت فروعها في العالم اثني عشر الف فرع وانفقت في السنة الماضية مائتي مليون فرنك لتخفيف ويل البائسين . وانهى خطابه بدعوة كاثوليك القدس الى ان ينموا اولا في روح الدين الحقيقي وفي الفضائل النصرانية قصد تكميل النفس ثم يعاملوا مواطنيهم طبقاً لمرسومات المحبة المسيحية ويجاهروا بممارسة هذه المرسومات التي تضمن السعادة في الدارين دنيا واخرى .

---

وبعد انتهاء الحفلات في الكنيسة تقاطر الناس الى قاعة الجمعية في مدرسة الآباء الفرنسيسيين حيث تناولوا المرطبات وتبادلوا التهاني بما أتوه من اعمال الرحمة . ولما كمل تأليف الاجتماع قام جاك افندي انطون حلاق امين سر الجمعية وشكر للجمهور إقباله الى الحفلات وسخاءه في سبيل الخير ثم سرد ما صفات الجمعية المنصورية واعضائها ومن عباراته الذهبية : « ان كل عضو رسول السيد المسيح الى الفقراء . و بالتالي يلزم ان يصدر من قلبه نور المسيح » . واعنى بالنور اعمال الايمان والرأفة ومحبة المسكين والسخاء لازالة الشقاء عنه ثم اعلن شكر جمعية القدس لاعضاء جمعية حيفا المتمازين بفضلهم وروح تدينهم وآدابهم السامية وقد تحملوا مشقة المجيء من مدينتهم لمشاركتنا في الاحتفال بالتذكار المئوي فعاملونا معاملة الاخوان المخلصين في الوداد . واننا نحلي نشرتنا باساميهم الكريمة فهم السادة جبرائيل دبانة رئيس الجمعية . وخليل جدع . وخليل الفاخوري وحنا اشقر . وديب غانم . ونمر غانم . وشكري كركبي . وميشال يواكيم . وحنا بحري . ورجى سعد . واديب سعد . وقد ابدوا لنا من الغيرة والمحبة الصادقة والتشجيع على مواصلة مساعينا لراحة الفقير ما جعلنا نتخذهم مثالا في الخير ومزاولته . ثم انتصب حنا افندي بحري وشكر بالنيابة عن اخوانه الحيفاويين ما لقوه من حسن الاستقبال والوداد الاخوي ودعا الجمهور الى الاشتراك في

الاحتفالات التي تحييها جمعية حيفا يوم الاحد في ٣٠ تموز . فسر السامعون بكلمات الخطيب وتمنوا ان تزيد الالفة بين فروع الجمعية لخير الفقير وإسعاده .

وفي لمحة البصر اجتمع سرب من آوانس الاسر الكريمة بالقدس واسمعن نغمات تدعو عباراتها الى محبة المسكين وكنّ اعددنها وتمرن على انشادها في منزل رئيس جمعيتنا فكانت خير داعٍ الى العمل على ازالة البؤس عن المحتـاجين ونظرنا بينهن كريمات أُسر كاتافاكو . وابي صوان . وابيلا . وغريس . وصافي . ولورنزو . وراحيل . وحبش . ومرقس . وبواب .

واراد زكريا افندي سابيلا ان يقول كلمته قبل خروج الناس من القاعة فارتقى كرسياً وطلب ان نبادل الحيفاويين عواطف التعلق والاخوّة فنذهب الى حضور احتفالهم بالتذكار المئوي . وعين ميعاداً لاكتتاب اسماء الراغبين في السفر الى حيفا يوم الاربعاء القادم . ووعد من يقصدون الى قاعة الجمعية لهذه الغـاية باسماعهم النغمات المذكورة التي أطربت الجمهور ورغبوا في إعادتها . وانما صدّ عن إعادتها انتفاء الآلات العازفة المساعدة على تثبيت الصوت ودعمه . وقد طرأ على البيانو الضخم في قاعة الجمعية حادث فجائي أسكته وجعل استخدامه متعذراً .

ومن عرفان الجميل ان نشكر همة رئيس جمعيتنا لطفي افندي ابي صوان والسيدة قرينته فقد بذلا بدون حساب عنايتهما في استقبال المقبلين الى احتفالاتنا وتعهّدهم بما تقتضيه اللياقة وكرم الاخلاق . فان مسرتهما هي في انجـاح الجمعية واصعادها في معارج النمو لتخفيف الويلات عن البائسين .

ومن المثبت ان جمعية القديس منصور في القدس تأسست على عهد أُزانام لانه ذكرها بالاعجاب في الخطابين اللذين القاهما سنة وفاته في فلورنسـا وليفرنو . والى الآن لم نطلع على سجلات الجمعية وما تحويه خزانتها من الحجج الخطّية التي تأذن لنا بسرد تاريخها منذ تأسيسها حتى أيامنا . واننا نلتمس من العائلات

الكريمة التي اعتنى اعضاؤها في الزمن الماضي بادارة الجمعية ان يكرموا علينا بما تحويه متروكات الجدود من الكتابات التي تروي مستندات او حوادث تختص بالجمعية .

والجمعية القديس منصور فرعان آخران في فلسطين الواحد في حيفا والثاني في يافا فنطلب من أُمناء سرهما ان يمدونا أيضاً بالحجج الخطّية التي تحويها سجلاتهم وان يطلعونا على الحوادث التي مروا بها وعلى اسامي من عملوا على تأسيس فرعهم وانمائه لنحفظ ذكر الرجال الافاضل الذين جهزوا بلادنا بالاعمال الخيرية وساروا على منهاج نحن نتبعه فهم رائحة المسيح الطيبة واعلام للبر ففي ذكر آثارهم تمجيد للديانة وتشريف للبلاد و للعائلات .



فردريك أُزانام مؤسس جمعية القديس منصور

بيوس التاسع والجمعية المنصورية — استقبل بيوس التاسع في ٥ كانون الثاني سنة ١٨٥٥ وفداً من أعضاء جمعية القديس منصور عدده اربعمئة قصد الى رومية لحضور الاحتفالات باذاعة الحقيقة المفرحة المثبتة للعذراء مريم حبلها غير المدنس بالاثم الاصلي. وبعد ان سمع الحبر القديس بيان رئيس الوفد واطلع على ما تأتيه الجمعيات المنصورية في العالم من الخير الغزير قال لهؤلاء الرسل المعتنقين للمحبة: «يا اولادي الاعزاء اجعلكم فرسان السيد المسيح فان العالم يأبى ان يؤمن بالبشارة وبالكهنوت ولكنه يظل مؤمناً بالمحبة. فسيروا لغزو العالم ولاخضاعه بحب الفقير.» وهذا ما اتمه اعضاء الجمعية منذ ذاك الزمن حتى أيامنا.

اعمال الجمعية — الغاية الاولى للجمعية كانت زيارة الفقراء في مساكنهم لاعطائهم المساعدة المادية والعون الروحي الذي يحتاجون اليه. ثم ان حب الفقير حمل الجمعية على اقامة الملاجيء للاطفال والشيوخ. والمياتم لتربية الاحداث. والمدارس لتعليم الصنائع والحرف. والمآوي للدوّارين والشاردين. وخزائن الثياب لكسو العراة. وصناديق للتوفير وللاعانات. ومخازن ومطابخ ومستوصفات واماكن للعيادة الطبية. ومكاتب محاماة للمساعدة في القضاء. ومنتديات للتنزه. ومحلات للمطالعة. ومدارس ابتدائية للتعليم الديني. واهتمت الجمعية أيضاً بالعائلات وتأجير البيوت لها والتخديم وتصحيح الزواج ودفن الموتى وتجنيزهم كما يليق. واعتنت بالجنود والمسجونين والمسافرين وبارجاع الهاربين الى اوطانهم وبلدتهم وبيوتهم. فعملها شامل لكل الاحتياجات والمصائب فهي أم لا تترك شيئاً صغيراً كان او كبيراً سهلاً او شاقاً لخير البشر اجمعين أفراداً وجماعات إلا وتهتم به

الظروف التي تأسست فيها الجمعية المنصورية — اجتمع في ليلة من ليالي ايار ١٨٣٣ بباريز خمسة من الدارسين في مكتب الجريدة: المنبر الكاثوليكي. وكان يترأسهم بلبي مدير الجريدة عينها. وما اجتماعهم إلا لتحقيق مقصد فكر فيه أحدهم وهو فردريك أُزانام وقد عدوه رئيسهم المقدَّم رغماً عن صغر سنه. وفي مفتتح اجتماعهم رفعوا منهم القلوب الى عرش الله وتضرعوا اليه في ان يمدهم بالاعانة ويحرسهم ويثير في نفوسهم كل عاطفة آئلة الى مجده. وبعد الصلاة تلوا فصلا من كتاب الاقتداء بالمسيح ثم أخذوا يتكلمون على العائلات الفقيرة التي يزورونها في كل اسبوع ليحملوا اليها المساعدة من خبز وثياب. وما انتهوا من محاورتهم حتى قام احدهم ومدَّ قبعته لجمع ما يتبرع به كل من الحاضرين. ثم ختموا الاجتماع بتلاوة صلاة. فهذه كانت فاتحة جمعيات القديس منصور المنتشرة الآن في العالم اجمع. وبعد مرور مائة سنة يجتمع مائة وثمانون الف رجل غيور وهم منتشرون في كل الاقطار المأهولة وقصدهم اعانة الفقير وتخفيف ويله ونزع الحقد من قلوب البشر المختلفي الطبقات والحالات وحمل النفوس على محبة السيد المسيح ومحبة القريب.

---

خلاصة ما جاء في خطاب الكردينال شراتي السعيد الذكر وقد تلاه أحد الاباء الكبوشيين في الاحتفال في رومية بالتذكار المئوي لتأسيس الجمعية

«اننا نذكر كيف نشأت جمعية أُزانام المباركة وما كان نموها العجيب ونترك اعتبارات أخرى تختص بها. فهي رسالة لنشر الحق. وحركة حب للقريب وعامل على تركيز السلام بين طبقات البشر وفي الهيئة الاجتماعية. ووسيلة الهية للتقديس الشخصي. اعطانا الله ان نادي باسم أُزانام لا كمؤسس للجمعية فقط بل كمحامٍ سماوي أيضاً لجمعيات القديس منصور في العالم.»

وعند ذكرنا شخص أُزانام البارز كيف لا نردد ما قاله الرسول من انه

وصل الى ما وصل اليه بنعمة الله وان نعمة الله لم تكن فيه باطلة . فبسبب خضوعه للنعمة وتلبيته إلهامها اصبح العامل الاكبر لجمعية القديس منصور . وقد اتى في سن الثامنة عشرة من ليون الى باريز ليواصل علومه ويكملهـــا في السربونا . وكانت عاصمة فرنسا خارجة من خراب الثورة ومعتنقة لمبادئها الهادمة . والمعلمون يعلنون من كراسيهم موت النصرانية القريب . والاهواء ثائرة حتى لم يعد للكهنة جسارة على الظهور بين الناس بثياب حالتهم . ومرا ىز العلم مشبعة بنكران كل الحقائق وتوجه للديانة عبارات الاحتقار والمزح . وكل التعاليم الكاذبة ترى لها تابعين وكأن البناية النصرانية التي شادتها الاجيال تظهر متزعزعة قريبة التهدم امام من يرفضون كل حقيقة موحى بها وكل شريعة

في هذا الوسط سيبين عمل أُزانام . وهو ذو القلب الممتلىء نشاطاً والمزاج المائل الى المحاربة سيجمع رفقاء يتشكون مثله من عزلتهم وضعف قواهم . وانما اجتمعوا منقادين الى عمل عقلي ودفاعي عن الدين وهم يريدون إسقاط الاضاليل والاكاذيب بنشر التعاليم الكاثوليكية . ومن هنا نشأت المحاورات في التاريخ التي تحولت فيما بعد الى جمعية القديس منصور

وكان مؤلفو المحاورات يتجاولون في التاريخ والمسائل الاجتماعية والدينية ومعاونة العوام لا ٓل الاكليرس فقال يوماً احد الحاضرين : نحن الكاثوليك لماذا لا نعقد اجتماعات تقوى وبرّ . فوقع اذ ذاك جدال روى أُوزانام كل متعلقاته . واخذ يوماً احد الشبان يتكلم على ما يهين الديانة فلم يحتمل أُزانام الامر ففكر في ان يجمع رفقة لعمل روحي .

وما كان نشاط الشبان عندما اجتمعوا في ايار سنة ١٩٣٣ وهم ثمــانية وقرروا ما يعملونه في سبيل البر . وكان بلييي الرئيس باعتبار سنه وسلطته فقال : «ان اردتم ان تكونوا نافعين للفقراء فبدلوا اجتماعكم وقدسوا نفوسكم وذلك بان تنظروا المسيح في الفقير» . في هذه العبارة نرى تأسيس الجمعية

ثم ذكر نيافته كيف تألفت الجمعية الاولى وما كانت علاقتها بالاخت روزالي الطائرة الشهرة بحسناتها في أحياء الفقراء والبائسين في باريز . وفي العمل وجد أُزانام القداسة ووسائلها فأحب الفقير حتى درجة الابطال وزل حب الذات فصار رسولا

وادخلت العذراء أُزانام الى السماء وهو في مرسيليا في ٨ ايلول سنة ١٨٥٣ اما جسده فحمل الى باريز وهو الآن في كنيسة الكرمليين التي هي معبد الجامعة الكاثوليكية في باريز

وكان الكردينال شراتي محامي جمعيات القديس منصور كلها فتوفاه الله قبل انعقاد الاحتفالات بالتذكار المئوي لتأسيس الجمعية واقام له المركز الاعلى في باريز جنازاً حافلا في ٢٣ ايار الماضي



Dr. Juan A. Bourdien

زائر كريم من الجمهورية الفضية — زار الارض المقدسة الدكتور جوان انطونيو دي بورديان الرئيس الاعلى لجمعيات القديس منصور في الجمهورية الفضية . وكان ممثلا لبلاده في الاحتفالات المقامة في باريز للتذكار المئوي فأسعده الحظ

بان اجتمع بالمسيو فاليرا رئيس الجمهورية الارلندية وسمع منه هذه العبارة: «لو سارت جمعية الامم بمقتضى قوانين جمعيات القديس منصور لحلت مشاكلها ومتعت الدول والشعوب بالسلام والحب والالفة». وقد حضر الدكتور جوان جلسة من جلسات جمعيتنا واثنى على غيرة الاعضاء وحمل تحياتنا الاخوية الى جمعيات بلاده

وعلمنا انه من كبار المحامين لا في بلاده فقط بل في العالم الاميركي والاروبي أيضاً. وشهرة علومه القانونية طائرة في القارتين وقد استخدم سلطانه في المحاماة عن الفقراء البائسين وله عناية خاصة بهم على مثال ما اتاه فردريك أُزانام ولذلك رفعه مواطنوه الى الرئاسة العليا على الجمعيات المنصورية ووثقوا بجدارته وحسن تدبيره ورقة قلبه وفطنته في حل المشاكل. ولفضائله الاجتماعية اصبح عماد العمل الكاثوليكي في بلاده

وليست فضائله النفسية في سلوكه الخاص باقل سناء فانه اعتاد التناول اليومي والاستقاء من جسد المسيح ودمه الحياة والهناء في المعيشة. وقد حاز الانعام بالمعبد الخاص في بيته ولا يحوزه إلا من كرمت سجاياه ونال الوجاهة في المقام والمال والتقوى والسمعة البالغة في الحسن. ورأى في سنة اليوبيل المقدسة تلبية ما يرغب فيه الحبر الاعظم بيوس الحادي عشر من زيارة رومية عاصمة الكثلكة ثم الاماكن المقدسة بحياة الفادي واعماله ودمه. فاتم الزيارتين بكمال العبادة. وعايناه في مزاولة أفعال الديانة فرأيناه خير قدوة في المكارم. كثّر المسيح من امثاله في كل الاقطار وزين الكنيسة برجال يستنهجون سبيله في الفضل

ريع الجمعية المنصورية — كان ريعها في السنة الاولى الفين وخمسمائة فرنك لان أعضاءها لم يكونوا لينتسبوا الى الاسر الشريفة او الموسرة. وانما كانوا من آباء يزاولون الصناعات الحرة وفي حالات متوسطة ليست حالات غنى او فقر. ولما استأثرت رحمة الله بأزانام ١٨٥٣ كان مجموع التبرعات او ريع الجمعية قد

بلغ مليوناً ونصف مليون من فرنكات الذهب . وفي سنة التذكار الخمسيني ١٨٨٣ وصل الريع السنوي الى تسعة ملايين من فرنكات الذهب ثم في سنة ١٩١١ الى اربعة عشر مليوناً ذهباً . وفي السنة الماضية ١٩٣٢ بلغ الريع مائة وتسعين مليوناً على وجه التقريب

حجاج صينيون في رومية — في ٨ حزيران الماضي تشرف بمقابلة الحبر الاعظم عديد من الحجاج الصينيين وهم مؤلفون من رجال وسيدات وآتون ليحضروا في كنيسة القديس بطرس تكريس ثلاثة أساقفة صينيين . وقد ذهب الكردينال فومازوني بيوندي مدير نشر جمعية الايمان لاستقبالهم في محطة سكة الحديد عند وصول القطار من برنديزي وذلك في ٥ حزيران حوالى الساعة السابعة صباحاً وبرفقته المطران قسطنطيني القاصد الرسولي في بكين وكان قد سبقهم الى رومية

---

انتشار الكنيسة الكاثوليكية في الصين واليابان والانام

كرس بيوس الحادي عشر بيده في ٢٦ تشرين الاول ١٩٢٦ الاساقفة الصينيين الاولين الستة . ثم في ٣٩ تشرين الاول ١٩٢٧ الاسقف الياباني الاول وفي هذه السنة ١٩٣٣ يوم عيد الثالوث الاقدس خمسة اساقفة آخرين ثلاثة منهم صينيون وواحد من الانام وآخر هندي . وقد أراد الحبر الاعظم تبيين ان صفة الكثلكة عمومية فهي صينية في الصين ويابانية في اليابان كما انها افرنسية في فرنسا وايطالية في ايطاليا وانكليزية في انكلترا . وعندما يرى الصينيون مثلا رجالا من سلالتهم يرتقون درجة الاسقفية العليا يدركون انهم في الكنيسة وفي نظر الرئيس الاعلى للكثلكة يتساوون بسائر الشعوب وان الكثلكة ليست آلة يستخدمها ذوو الاغراض لنشر وجاهة الاجانب عن البلاد

ثم ان الصينيين واليابانيين والهنود الكاثوليك يرون بوضوح ان الكنيسة تعتمد عليهم لجذب مواطنيهم الى الحقيقة الانجيلية وبما ان لهم اساقفة من وطنهم

يلزمهم كسائر الشعوب ان يعملوا على نشر الانجيل وعلى تكثير عددهم وعلى حفظ المراتب البيعية . ومن اقوال رئيس العمل الكاثوليكي في الصين وهو من وجهاء بلاده : نعتقد صحيح الاعتقاد ان الكنيسة تعاملنا كاولاد لها راشدين .

وكلما ارسل الاب الاقدس اساقفة وكهنة الى الشعوب غير النصرانية فان وجهته كانت تأسيس الكنيسة الكاثوليكية ليديرها اساقفة وكهنة وطنيون . فهذا ضابط سلوكه . والى هذه الغاية ترمي التعليمات العديدة التي اصدرتها جمعية نشر الايمان . وبيان ذلك انها تعين مقصداً للرسالات الكاثوليكية هداية الوثنيين الى الايمان بالمسيح وذلك بان يبشروا بالانجيل ثم اعداد بعض النصارى الجدد او اولادهم لارتقاء الحالة الاكليريكية حتى يكون لكل شعب اكليرس خاص ومراتب كنسية خاصة طبق ما رتبه السيد المسيح والرسل الاطهار في الكنيسة

وفي الهند الفا كاهن وطني يخدمون النصارى في الروحيات ويساعدهم الف وخمسمئة كاهن اجنبي . ثم في الانام الف ومئة كاهن وطني . وفي الصين ١٤٢٠ كاهناً وطنياً يعاونهم ١٩٨٠ مرسلا اجنبياً . وفي اليابان ٦٢ كاهناً وطنياً مع ٢٢٢ مرسلا اجنبياً . وفي الكوره وهي شبه جزيرة خاضعة لليابان ٦٤ كاهناً وطنياً مع ٨١ مرسلا اجنبياً .

---

حضرة مدير النشرة المحترم

طالعت في نشرة الارض المقدسة باللغة الايطالية في شهر حزيران الفائت ان راهبات قلبي يسوع ومريم مارونيات وان رهبان القديس أُرمزدا الكلدان موارنة . وقد قضيت السنين في سوريا ولبنان ولم اسمع ان بين الموارنة جمعيتين بهذه التسمية . فارجو ان تفيدونا من اين اتى الاب المحرر الايطالي بهذين الخبرين ولكم الفضل . تحريراً في ٢٨ حزيران ١٩٣٣ ولدكم

ب . ع .

ان راهبات قلبي يسوع ومريم ويدعوهن الشعب اللبناني بالراهبات المريمات جمهورهن من اصل ماروني ولـكنهن جمعية لاتينية تحت ادارة الاباء اليسوعيين وقد نلن من مدة قريبة التثبيت الرسولي فاصبحن جمعية ذات حق رسولي. وفضلهن عميم وشهرة تربيتهن البنات والشابات طائرة في كل مكان. وقد انعم الله بهذه الجمعية على البلاد اللبنانية والسورية التي كانت مفتقرة الى جمعية راهبات وطنيات. وفي كل بلدة حللن اصبحت البنات ممتازات بالتهذيب والسلوك الممدوح والمعارف اللازمة لحالتهن وأصابت العائلات الراحة وطمانينة البال. اما الاب المحرر لنشرة الارض المقدسة باللغة الايطـــالية فقد تهافت على اثبات امور خيالية ولا نعرف اليـنـــابيع التي استقى منها ما كتبه.. وكذلك في اثباته ان رهبان القديس أُرمزدا الكلدان هم فرع من رهبانيات الموارنة. مع انه يدرك ان الكلدان غير الموارنة.. ولو كان يطالع بعض النشرات المنتشرة بكثرة في كل مكان لعلم منها وخاصة من الاعداد الاخيرة لنشرة قلب يسوع التي تصدرها مطبعة الاباء اليسوعيين في بيروت ان رهبان القديس أُرمزدا ليسوا بموارنة. وما حيلتنا في كاتب يحرر ما يريد بلغة غير معروفة في بلادنا إلا من بعض الاخصاء. وفي كلامه على الموارنة روايات خيالية عديدة ولو طالع مـــا كتبه العلماء الاعلام قبله في الموضوع عينه كالاباء اليسوعيين في مجلة المشرق والدبس في تآليفه والدويهي في تاريخه لعدل عن تحرير مـــا جرره. ولـكنه معذور لانه لا يفهم اللغات الشرقية ولا يثق باحد ليدله على أصقاع العلم الصحيح وعلى ساحات التاريخ غير الكاذب

<u>محبة الطوباوي يوحنا بوسكو لجمعيات القديس منصور</u> — من الارجح ان الجمعية المنصورية اسسها في ايطاليا أزانام عينه فقد أحب التردد المتكاثر اليها لانها وطن القديس فرنسيس الاسيزي وكان أُزانام من اكبر مكرميه ثم انه كان يشرح في جامعة السربونا تأليف دنتي الشاعر الايطالي الطائر الشهرة. ومن الاكيد

ان في سنة ١٨٤٦ كانت الجمعية المنصورية زاهرة في مدينتي فلورنسا وجنوا . ومن جنوا حملها رجال البر الى البيومنتي في سنة ١٨٥٠ . ومن هذه السنة حتى ١٨٨٠ لقيت في الطوباوي يوحنا بوسكو رسولها الشديد الغيرة . وما ادخلها الكونت بيانكي في طورينو حتى نالت حماية الملكتين ماري تريزيا وماري اديلائد والمطران فرنزوني والاب يوحنا بوسكو . وقدم الآباء اليسوعيون خزانة (سكرستيا) كنيستهم لاجتماعات الاعضاء العمومية . ولما سطا الهواء الاصفر على المدينة سنة ١٨٥٤ قام أعضاء الجمعية تحت ادارة الاب بوسكو باعمال خطيرة فمن ٢٧ آب حتى ٣٠ تشرين الثاني ساعدوا اربعمئة وستاً وثلاثين عائلة وانفقوا ثلاثة آلاف فرنك ذهباً . وكان المبلغ في تلك الازمنة جسيما جداً . وانتشرت الجمعية المنصورية في طورينو عينها حتى اصبح لها احد عشر فرعاً في احياء المدينة وتسعة عشر آخر في ضواحيها . وواصل الاب يوحنا بوسكو مساعدتها وحمل أصدقاءه ذوي الثروة والجاه على مدها بالاعانات وظلّ سنين عديدة يخطب في الاجتماعات العمومية فيقوّي غيرة الاعضاء العوام ويذكر لهم اقوال القديس منصور وحوادث من حياته . وكانت عباراته ذات تأثير كبير لان اعماله كانت تؤيدها جهاراً . ولذلك بقي اسمه مباركا في كل الفروع . وبعد موته باثنتي عشرة سنة احتفلت الجمعية بيوبيلها الذهبي فاجتمع الاعضاء حول قبره في فلساليس على ابواب طورينو ليحيُّوا من كان من مؤسسيهم الاولين

ولما سافر عليه السلام الى رومية لاول مرة سنة ١٨٥٨ قام خطيباً في اجتماع عقدته الجمعية المنصورية في منزل صديق له هو المركيز بتريزي فحمل الاعضاء على ان يؤسسوا فروعاً للجمعية بين الشبان . ثم حمل الشبان اعينهم على تأسيس جمعيات تعتني باحتياجات الفقراء في الاحياء التي يقيمون بها

وكان في برغام سنة ١٨٦٠ ضيفاً على الاسقف فقصد اليه احد خوارنة الرعايا وقال : ارغب في تأسيس الجمعية المنصورية بخورنيتي ولكني مرتبك البال

واتصور عوائق لا تغلب . فاجاب الطوباوي : الامر سهل . أو ليس في خورنيتك شابان صادقا الغيرية . قال الخوري : أقدم عشرة وعشرين وخمسين وكلهم مثال الفضيلة . فاجاب الاب بوسكو : وما تنتظر ؟ فادعهم في هذا المساء الى الخورنية وانا احضر فنضع اساس العمل . وفي المساء قام الطوباوي بين جماعة من شبان ذوي مقاصد حسنة وهمة لا تقهر فازال منهم خوف اعلان نفوسهم رسلا لعمل خيري واوضح لهم ما يقوون على اتيانه لخلاص الفقراء نفساً ولتخفيف ويلاتهم الجسدية ثم ذكر لهم حسن المكافأة في الدار الخالدة . وفي الحال تأسست جمعية برغام .

ولما كانت خدمات الطوباوي للجمعية متكاثرة وقد انتشرت فروعها العديدة في ايطاليا بسبب اسمه ونشاطه وروحه استقبله اعضاء المجلس الاعلى للجمعية في باريز في ٢٢ ايار ١٨٨٣ بكبير المسرة والاحتفاء فزودهم نصائح مفيدة واثار عواطف التقوى المخلصة في نفوسهم ومنحهم بركة البابا التي حملها معه من رومية فساعدوه في تأسيس دير للساليسيين في باريز

الجمعيات المنصورية في بولونيا — احتفلت هذه الجمعيات الزاهرة بالتذكار المئوي الاول في ١٨ ايار وهي تنتشر في البلاد انتشاراً سريعاً . وكان بدء تأسيسها سنة ١٨٤٨ في مقاطعة سيليزيا . ثم بعد مرور سنتين أُقيم لها فرع آخر في مدينة بزنان . وتكاثرت فروعها بطريقة عدّت معجزة من المعجزات إلا ان الروس الذين غزوا بولونيا لم يقهروا فقط سكان البلاد الذين حاولوا التخلص من الظلم بل وجهوا أيضاً ضرباتهم الى الكنيسة الكاثوليكية وتأسيساتها . ولهذا السبب صدت الموانع الجسيمة نمو الجمعيات المنصورية مدة من الزمان . ولكن عاد ذوو الغيرة الى مزاولة العمل الخيري سنة ١٨٨٣ وانموا مشروعهم انماء منظما . ومنذ ذاك الزمن أقبل المعاونون بكثرة الى مزاولة اعمال الجمعية

ثم انه تأسس فرع في دنتزيج وامتدت أغصانه الى بروسيا . وكانت

مقاطعة غاليسيا تحت حكم النمسا فتأسس اول فرع فيها بمدينة لفوف سنة ١٨٥٨ ثم تلاها تأسيس فرع كراكوفيا سنة ١٨٦٨

اما الآن فبعد ان تألفت الجمهورية البولونية وجمعت مقاطعاتها المتعددة وبما ان الكثلكة لها المقام الاول في الحكومة وبين الشعب فلا شيء اسرع من انتشار جمعيات القديس منصور بين البولونيين . وفي مقاطعة فرسوفيا وحدها خمسون فرعاً للجمعية فيها سبعمئة عضو عامل ومثلهم من أعضاء الشرف . ومما تمتاز به بولونيا هو ان مع جمعيات الرجال تتألف جمعيات سيدات للغاية عينها ويدعوهن الناس باسم سيدات الرأفة . ثم ان مدناً عديدة تحوي جمعيات تدعى بجمعيات القديسة زيتا ينتمي اليها عدد كبير من الخدم والخادمات الذين يساعدون الاعمال الخيرية بما يقتصدونه من المال

<u>الاجتماع العمومي السنوي لجمعيتنا في القدس</u> — احتفلت جمعيتنا بعيدها السنوي يوم عيد شفيعها القديس منصور دي پول فأمَّ الاخوة المحسنون الى قاعة الاجتماع بوجوه تدلُّ على ما في النفوس من الغيرة على اعمال البر ومن الفرح الروحي الذي يمتاز به المحبون المخلصون للفقير لانهم يرون فيه مثال الفادي الذي اختار حالة الفقر وهو الغنى بالذات . وقد ترأس الاجتماع حضرة الاب تيوفيل بلوريني النائب العام عن حارس الارض المقدسة والمشهور بألطافه وحكمته . وتكلم الاب مبارك من الاخوة الواعظين بما يناسب المقام فأجاد واثار في القلوب عواطف سامية سيضعها من سمعوه في العمل بنموهم في حب الفقراء . وتلي على الحضور بيان يذكر النفقات والريع في السنة الفائتة التي ابتداؤها اول تموز ١٩٣٢ وانتهاؤها اول تموز ١٩٣٣



يا سيدة وردية بمباي المقدسة صلي لاجلنا

يا مريم القديسة ساعدي التعساء وقوّي الضعفاء وعزّي الحزان وصلي من اجل الشعب وتوسطي من اجل الاكليرس وتشفعي بالنساء العابدات . وليشعر بحسنة عونك كل من يحتفلون بذكرك (صلاة القديس اغسطينوس)

انتشار العبادة لسيدة بمباي دليل باهر على انها من السماء

اخبر برتلو لونغو المحامي ما يأتي: كنا اربعة اشخاص ننتظر في ١٣ تشرين الثاني ١٨٧٥ في معبد صغير متهدم بوادي بمباي ان يأتينا سواق عربة من بلدة إسكافاتي بصورة ثمنها ثلاثة فرنكات ونصف فرنك. وما طال الزمن حتى وقفت عجلة نقل امام الباب. ومن على الزبل الذي تحمله انزل السائق ما ننتظره ملفوفاً بغطاء ممزق. وكانت الصورة تمثل سيدة الوردية وقد اشتريناها من تاجر جمع في مخزنه اشياء متنوعة عتيقة وجديدة. ولما كشفنا عن هيئة العذراء والقديسين اللذين هما حولها ابدينا خيبة املنا ولم نتمالك من ضبط اشمئزازنا لان شكل العذراء والقديسين الساجدين يميناً وشمالا كان على جانب عظيم من الشناعة والتشوه.

وكان برتلو لونغو هو الذي اشترى الصورة بقصد ان يجمع حول ام الفقراء والحزان الفلاحين في وادي بمباي ويتلو معهم أمامها الوردية المقدسة. ولما كانت الصورة لا تصلح للغاية المقصودة لزم تسليم نسيجها الى مصورين اثنين بقصد تجديدها فبذل كل منهما الواحد بعد الاخر كبير العناية في تحسين هيئة العذراء والطفل الالهي وشكل القديسين عبد الاحد وكاترينا السيانية وقد نجح المصوران ايما نجاح لان الصورة أصبحت آية في الحسن والرونق فأقيمت على عرش من نحاس ورخام وذهب. وتقدم الى تكريم من تمثلها ملايين من الناس اتوا من أقطار العالم وكشفوا للعذراء وابنها عن احزانهم وافراحهم فنالوا بقوة صلاتهم التعزية وطانينة البال وما التمسوه من الهبات الروحية والزمنية

ولم يقف الزائرون عند هذا الحد وانما ارادوا ان يشيدوا للصورة او بالاولى للعذراء وابنها الفادي معبداً فخماً جاء معجزة في تناسب اجزائه وغنى النقوش والصور التي ملاته. ثم ان المدارس والمياتم والملاجيء والمعامل تحيط الان به كانها اشعة تخرج من المركز الواحد ففيهـا اليتامى واولاد المحبوسين والعملة وكأن مدينة جديدة تكونت في هذه الارض المباركة فبلغ سكانهـا ستة

آلاف نفس وفيها الان محطتان لسكة الحديد ومكتب للبوسطة والتلغراف ومرصد ومركز لرجال الامن وفنادق عديدة . وهي منارة بالضوء الكهربائي وتستحق ان تدعى بحق كرسي الوردية . وهذا ما فعله الله بشفاعة العذراء وهو عجيب في عيوننا

وان سألت من اين صدر هذا التبديل في وادي بمباي ولماذا جرت فيه هذه الحوادث التي يستحيل تعيين علة بشرية لها؟ ان العذراء اختارت كآلة لها المحامي برتلو لونغو فسددت عزيمته وجعلته يخرج من ارض بمباي كنيسة بديعة وبنايات عظيمة معدة لاعمال البر ولا يصالها الى الكمال . وفي ايامنا تتجه الانظار الى كنيسة العذراء من جهات العالم اجمع وترسل النفوس اليها مع عواطفها المخلصة نذورها وتبرعاتها وهداياها . ومن اوربا وامريكا وافريقيا وآسيا تتوسل القلوب الى سيدة بمباي وتطلب بركتها وصورها ويقصد اليها وضيع النسب والشريف بمولده والعالي بمنصبه والسامي بمعارفه وذكائه والامراء والمرؤوسون والمشترعون والحائزون على السلطة المدنية ولا يبالون بنفقات الطريق وانما يرغبون في ان يسجدوا في المعبد ويعبدوا ابن مريم ويكرموا سيدة الوردية . ومن مشاهد التقوى ان سيدات ملحوظات المنزلة يتجردن من حليهن ليزيِنَّ به الصورة القديمة التي ذكرنا ما كانت عليه في بدئها . وأعجب من ذلك ان مدناً عديدة وشعوباً مختلفة عملت وتعمل على تمثيل صورة سيدة بمباي وتكريمها لانه لا يتسنى لها الذهاب الى بمباي فتفرح القلوب باقامة معابد لها واحتفالات باهرة في بلادها الخاصة .

<u>ورد بمباي وصور سيدة الوردية</u> — من اراد الحصول عن ورد بمباي وصورةورديتها المعظمة يمكنه ان يطلبهما من دير راهبات الوردية في القدس حيث مركز اخوية سيدة بمباي . وقد جلب منهما امين سر الاخوية من مقام سيدة بمباي عينها كمية وافرة ارضاء لرغبة المكرمين وقصد ان يصيب شاربو ماء الورد والمنصوبون للصورة في منازلهم البركات والاشفية والنجاح الروحي والزمني وصيانة العائلة من المصائب

سيدة وردية بمباي في حيفا — نزف البشرى الى مكرمي سيدة بمباي ان اخذت عبادتها تنتشر بين سكان المدينة المباركة «وان الكبار والصغار من سن الستين الى سن الخامسة» اقبلوا على اعتناقها . وعدّ الجمهور «ان مشروع تكريمها بديع وجزيل الخير .»

وعزم هؤلاء المحبون للام السماوية على ان يؤسسوا اخويتين احداهما للسيدات والثانية للرجال فيكون لكل منهما مشورة متميزة مؤلفة من رئيس وامين صندوق وامين سر ومستشارين على شبه الاخويات المؤسسة في العالم اجمع . ولكنهم اتفقوا على ان الاجتماع الشهري يجمع الاخويتين مرة في مفتتح كل شهر فتحضران قداساً يحتفل به اكراماً للسيدة العجائبية وطلباً لحراسة الاعضاء من كل مكروه . ثم يتبعان الذبيحة الالهية بتلاوة المسبحة وطلبة العذراء والصلوات المخصصة بسيدة بمباي . وسيجري الاحتفال الاول تحت رعاية سيادة المطران غريغريوس حجار . والكل يلتمسون من سيادته ان يلقي على الجمهور مديح العذراء السماوية بما هو معهود فيه من البلاغة والتقوى .

وقد ارسل زكريا افندي سابيلا الى حيفا مئات من نسخ التساعيتين اللتين تقامان تعظيما لسيدة بمباي وكمية وافرة من صورها الحاملة للبركات السماوية والارضية . وكتب الينا ميشال افندي جدع وكيل نشرتنا والكبير الغيرة على العبادة البمباوية ان الآمال معقودة على نجاح العمل وقد تخصصت

أيضاً بنشره والعناية بانمائه السيدة الفاضلة ايفون منصور الصادقة التقوى فمن العذراء الطاهرة الموزعة لنعم السماء من وادي بمباي نلتمس ان تشمل اولادها الحيفاويين بحماية خاصة ممتازة وتفرح نفوسهم باكرامها النافع وتنشر حبها في القلوب لانها عليها السلام «الحنون الرؤوف والحلوة اللذيذة»

خادم من خدم العذراء مريم

كانت العذراء الطوباوية ام الله تشغل باوصافها ومحبتها عقل القديس يوحنا مارون وقلبه . وهو البطريرك الاول على الطائفة المارونية . وقد الف كتباً عديدة ارشاداً للشعوب التي تولى تدبيرها وتسديداً لها الى مسالك الرشاد . ومشهور ان تعليمه لم يحد قط عن تعليم الكنيسة الرومانية . وقد نقض أقوال المبتدعين في عصره . ومن اراد تحقيق هذه القضية يلزمه مطالعة كتابه الذي يتضمن صورة الايمان المستقيم وقد أرسله من دير القديس مارون الناسك قرب عاصي حماة الى سكان جبل لبنان مقدماً لهم سلاحاً يدفعون به مزاعم نسطور واوطيخا الاحمق الذي ادخل الاختلاط في طبيعتي الرب المتحدتين وكيروس القائل بمشيئة واحدة وفعل واحد في السيد المسيح

وقد ابتدأ باثبات وحدة الله في ثلاثة اقانيم متحدة فقال: باسم الآب والابن والروح القدس ثالوث متساو في الجوهر . لاهوت واحد . طبيعة واحدة . ثلاثة اقانيم متحدة غير مفترقة وغير منقسمة عن الجوهر الواحد . ثم اعلن سر الافتداء وفسر ما هو ببيان لا مزيد عليه فاثبت ان واحداً من الثالوث المساوي لله في الجوهر والمسجود له تجسد من القديسة المجيدة مريم الطاهرة خلواً من الاختلاط والاستحالة وذلك لاجل خلاص الجنس البشري واستنتج بعدئذ ان مريم هي والدة الله . ومن اختصاصاتها أيضاً انها بقيت دائماً بتولا في كل حين . ومما كانت معرفته ذات اهمية في عصر البطريرك القديس حال الطبيعتين في المسيح فقال ما حكايته : له طبيعتان الهية وبشرية ولها مشيئتان كاملتان وفعلان كاملان

ثم اثبت بغزارة علم وحدة الاقنوم في المخلص ولاهوت السيد المسيح وناسوته من

الكتب المنزلة . ورسم مبادىء لاهوتية يتبعها الان علماء اللاهوت في تآليفهم المطولة (طالع حياته للخوري بولس عويس طبعة الاسكندرية) ومما قاله في حقيقة ناسوت المسيح استنتج ان العذراء مريم هي والدة الله حقاً وهذا نص كلامه : «نعترف بان البتول القديسة مريم هي والدة الله لانها ولدت عمانوئيل الذي تأويله الله معنا .» ثم استشهد بكلام النبي اشعيا القائل (٩:٦) : لانه قد ولد لنا ولد . أعطي لنا ابن فصارت الرئاسة على كتفه ودعي اسمه عجيباً مشيراً الهاً جباراً . فالتي ولدته يعترف بها من باب الوجوب انها والدة الله لانها تشرفت بشرف ميلاده فهي ام كما ان الرب المسيح هو انسان . وهي ام لانها ولدت ربها ومكونها . ولئلا يظن القاريء ان هذه التعاليم قد اخترعها القديس البطريرك اورد اقوال الاباء الغربيين والشرقيين من لاتين ويونان وسريان وتحديدات المجامع الخاصة والعامة .

وقد اجمع التقليد والتاريخ على ان القديس يوحنا مارون كان من اصل شريف يتصل نسباً من جهة والديه بأمراء الافرنج وقد تضلع في العلوم الرياضية والالهية اولا في انطاكية ثم في دير القديس مارون الرئيس ثم سار الى القسطنطينية وتأدب هناك في لغة اليونان وفنونهم ودرس تآليف الاباء وتفاسيرهم للكتب المنزلة . وعاد الى وطنه بعد موت والديه فوزع القسم الاكبر من ميراثه على المساكين وولى احد ابني اخته واسمه ابراهيم على تدبير بيته والاموال الباقية واخذ الثاني واسمه قورش وصعد به الى دير القديس مارون على نهر العاصي ولبس كلاهما الاسكيم الرهباني

وما طال الزمن حتى تلالات قداسته السامية بين تسعمئة راهب وكان كل عارفيه يتعجبون من ذكاء عقله وسعة علومه وقداسة تصرفاته . وفي سنة ٦٥٨ جرى الجدال الشهير بين رهبان القديس مارون واليعاقبة امام معاوية فاظهر الرهبان الايمان الصحيح في طبيعتي السيد المسيح ومشيئتيه . ونظر معاوية ان الانتصار من جانب ابناء مارون فألزم خصومهم بالسكوت . ثم ان يوحنا الفيلادلفي النائب الرسولي في الامصار الشرقية لمرتينوس الاول بابا رومية رسم يوحنا مارون اسقفاً سنة ٦٧٦ على سكان جبل لبنان ليحفظهم في الاتحاد مع الكنيسة الرومانية . وبعد التئام المجمع السادس في ايام اغاتون الحبر الاعظم سنة ٦٨٠ انتصر يوحنا مارون لتعاليمه ونشرها بين شعبه

وفي سنة ٦٨٥ أصيب الناس بضيق عظيم وسطا الطاعون على سوريا فكان الاسقف

يوحنا اعظم من. الخطب الشديد النازل بخلق الله فطاف المدن والقرى. وبوضع يده الطاهرة شفى الموبوئين. وفي هذا الزمن الف نافور القداس الذي يتلوه الكهنة عندما تنزل الاوبئة بالناس

ولما توفى الله توافان بطريرك انطاكية اجتمع الرؤساء والشعب ووقع اختيارهم على الاسقف يوحنا مارون فقام يوحنا على الكرسي البطريركي ثم قصد الى رومية فقبله البابا أجل قبول وثبته رئيساً اعلى على كرسي انطاكية وألبسه درع الرئاسة وأنعم عليه بالتاج والخاتم وعصا الرعاية وصرفه في رعية البطريركية الانطاكية

وكانت محبة القديس للكنيسة الرومانية يضرب بها المثل ومن اقواله: «حارب الكنيسة سيمون الساحر فسقط. حاربها آريوس فسقطت احشاؤه. حاربها مقدونس مجدفاً على الروح القدس فانتن لسانه ودود. حاربها ديوسقورس الاسكندري وخلط طبيعتي سيدنا مع اوطيخا. حاربها نسطور هاضماً من حق العذراء ام الله فسقط. حاربها كيروس الاسكندري وآخرون أيضاً وقد أثاروا حروباً مختلفة عليها ولكن باد كل اعدائها وتلاشوا كالدخان وهي ثابتة حتى منتهى الايام.» وبعد ان دبر صفي الله البطريركية الانطاكية مدة اثنتين وعشرين سنة انتقل الى دار البقاء سنة ٧٠٧

وله صور متعددة تفنن في رسمها محبوه الكثيرو العدد ومنها صورة مرسومة مع صور قديسين اخرين في صحيفة واحدة تشتمل على صورة سيدتنا مريم العذراء يتوجها الثالوث الاقدس وتتوسطها صورة القديسين بطرس ومرشلينوس وفي طرفيها صورة مار ارميا البطريرك والقديس يوحنا مارون مسطراً عليها هذه العبارة: القديس يوحنا مارون البطريرك الانطاكي. وقد نقشت هذه الصورة على نحاس وقدمت للحبر الاعظم اكليمنت الحادي عشر. وفي الكتب الطقسية التي اثبتها الاحبار الاعظمون يذكر اسم القديس البطريرك مع اسماء باسيليوس وغريغريوس الكبير واثناسيوس وكيرلس ويوحنا الذهبي الفم وافرام ويعقوب لانه من صفهم ودرجتهم. ويوصف بالبار المنتخب والاب الطوباوي المقبول في كنيسة رومية وبالكوكب النير في بيعة الله الذي يرجى بطلباته الرضى والقبول من المسيح الفادي

ولما كانت قداسته محققة منح البابا بيوس السابع في ٣٠ كانون الثاني ١٨٢٠ غفراناً

كاملا مؤبداً يمكن تخصيصه بالنفوس المطهرية جميع المؤمنين الذين يزورون كنيسته في كفرحي من معاملة البترون يوم عيده ٢ آذار . وفي ٢٧ ايار ١٨٢١ وسع هذا الغفران الى كل كنائس الطائفة

وقد اخذنا العجب مما طالعناه في مجلة الارض المقدسة باللغة الايطالية (حزيران ١٩٣٣) من العبارات الدالة على جهل شائن في حق القديس يوحنا مارون . وحكايتها : «ان وجود يوحنا مارون مرتاب فيه . وبنوع خاص ان امانته للكنيسة الرومانية مرتاب فيها . » ولم ينتبه الاب الكاتب الى انه وبخ الكنيسة الرومانية التي يعدها اماً له ومعلمة على اعتقادها بوجود القديس يوحنا مارون لانها تقبل صوره وعلى رأسه شارة القديسين . ثم لانها ترغب الناس في طلب شفاعته وتكريمه فتضع غفراناً كاملا يوم عيده لمن يزور الكنيسة المقامة على اسمه او لمن يزور كنائس الطائفة التي تكرمه وتعده اول رئيس شرعي عليها . ثم لانها اثبتت نافوراً له يتلوه كهنة الموارنة يوم عيده وفي ايام الاوبئة وطبعته على حسابها الخاص في مدينة رومية . ثم لانها ترضى باقامة كنائس على اسمه في بلاد اللاتين وتساعد على بنائها ( كنيسة القديس يوحنا مارون في مدينة بوفالو في الولايات المتحدة)

ولجهل الكاتب الايطالي بالتاريخ قال بعد سطرين من كلام الشتم في حق القديس يوحنا مارون : «ان الموارنة ظلوا في العقيدة الصحيحة حافظين لكل الحقائق الانجيلية حتى القرن الثامن . » ولم يدرك ان القديس يوحنا مارون توفاه الله في ابتداء القرن الثامن . فاثبت من حيث لا يدري ان البطريرك يوحنا مارون وشعبه كانا في الاعتقاد الصحيح . ولو كان هذا القديس غير امين للكنيسة الرومانية وهو بطريرك الطائفة ما كان شعبه الطائع له والتابع لتعاليمه اميناً لها وحافظاً للتعليم الانجيلي كله

ويستبين لنا ان حضرة الاب لا علم له بالابحاث العديدة التي تنتشر منذ ثلاثين سنة واكثر في الموضوع الذي عالجه

اشعة رحمة العذراء سيدة وردية بمباي — روت النشرة الاخيرة للوردية التي تصدر في بمباي ما اجترحته السيدة الطوباوية من المعجزات المتنوعة وما ابدته من عظيم حنانها على مكرميها . ومن يطالع رواية هذه الهبات يأخذه العجب من كثرتها . والاولى ان ندعوها مطر معجزات . وقد شملت العالم اجمع . فمن

رومة قصَّت رئيسة الراهبات الارمنيات ان العذراء نجت احدى بناتها من مرض السل ومن مفاعيله التي اثبتها نطس من الاطباء وذلك بعد احياء ثلاث تساعيات لسيدة بمباي . ومن نابولي روت سيدة معروفة انها تخلصت من اوجاع هائلة عذبتها ثمان سنوات بعد ان احيت المريضة عبادة السبوت الخمسة عشر . وأعلن كاهن ملحوظ المنزلة حنان سيدة بمباي عليه اذ نجته من مرض الصدر. ومن غرانيانو أرسل طبيب من كبار أطباء البلدة شهادة بشفاء عابد للعذراء البمباوية من مرض قتال لم تنفع فيه الادوية ومهارة الاطباء. ومن جهات في ايطاليا عددها مائة واكثر اخبر المنعم عليهم بتفاصيل وافية بما نالوه من الاشفية الزمنية بشفاعة سيدة الوردية

ومن الاسكندرية روت سيدة معجزة شفاء من مرض عضال أصاب أخاها بعد احياء تساعية السيدة . وفي بونس ايرس أنالت العذراء السلام والسعادة من كرَّمها بتساعية وتلاوة ورديها ثم بعبادة الخمسة عشر سبتاً . وأبدت عليها السلام رحمتها في بلاد الترنسفال فانعمت بشفاء الامراض على عدد ليس باليسير . ومن جزيرة مالطة ثم من بركلين ونيورك وبسطون ومدن متعددة في الولايات المتحدة . ومن انسبروك في بلاد النمسا ومن سدني في استراليا ومن باريز ولندن ومصر ومقاطعات ودول أخرى وردت آيات الشكر الى بمباي بسبب ما اغزرته العذراء لمحبيها من الهبات .